حاجات الناس ولما استعمل سعيد ابن ابي وقاص
على الكوفة كتب اليه يستاذنه في بناء منزل يسكنه
فكتب اليه عمر يا ابن ابي وقاص ما يستركني من
الشمس ويكنني من الغيث قال عروة بن رويم
بينما عمر يتصفح الناس يسالهم عن امرائهم اذ
سعوا باهل حمص فقال كيف انتم وكيف اميركم
فقالوا خير امير يا امير المومنين الا انه ينالنا عليه
يكون فيها فكتب كتابا وارسل بريدا وامره اذ
جاء باب علينه اذ يجمع حطبا ويحرق باب العليه
فلما قدم جمع حطبا واحرق باب عليته فقال له
الناس هنا رجل يحرق باب عليتك فقال دعوه
فانه رسول امير المومنين ثم دخل على عمر قال الحلسوه
عني في الشمس ثلاثة ايام فجلس فيها ثلاثا حتى
اذا كان بعد ثلاثة قال يا ابن قرط الحقني الى
الحرة فيفيها ابل الصدقة وغنمها فلما جا الحرة
القى عليه عمرة وقال انزع ثيابك وانزه هذه
ثم ناوله الدلو وقال ازقها هذه الابل فلم يبرح
حتى لغب فقال يا ابن قرط متى كان عهدك بهذا
قال مليا يا امير المومنين قال ولهذا نبيت العليه

واشرفت

واشرفت بما على المومنين المسلمين والارملة واليتيم
فقال له ارجع الى عملك ولا تعد قوله لغب اي
تعب ومنه مسنا من لغوب وقوله مليا اي
زمانا وحينا وكان رضي الله عنه اذا بلغه عن
عامله انه لا يعود المريض ولا ينصر الضعيف نزعه
من عمله وكتب الى ابي موسى رضي الله عنهما اما
بعد فان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته
واشقاهم من شقيت به رعيته واياك ان
تريغ فيريغ عملك ويكون مثلك عند الله مثل
البهيمة نظرت الى خضرة في الارض فرعت
بتنقي بذلك السمن وانما حتفها في سمنها والسلام
قوله تريغ تميل وقوله حتفها هلاكها وقدم
ابو موسى الاشعري على عمر رضي الله عنه ومعه
كاتب نصراني فرفع كتابه فاعجب عمر ولم
يعلم انه نصراني فقال ابو موسى انه لا يدخل
الجامع فقال هو جنب فقال لا ولكنه نصراني
فقال ابو موسى فانتهره عمر ثم قال لا تدنوهم وقد
اقصاهم الله ولا تكرموهم وقد اهانهم الله ولا
تومنوهم وقد خونهم الله وقد نهيتكم عن استعمال

Copyright © King Saud University